



## الميثاق في عيدها الفضي والتطلع نحو آفاق جديدة

قبل خمسة وعشرين عاماً صدر العدد الأول لصحيفة «الميثاق» كأول صحيفة حزبية في تلك المرحلة شارك فيها الكثير من الأعلام السياسية والحزبية مثل ما حمل «الميثاق الوطني» من مهامات وطنية وسارية ويمينية كأول عمل ديمقراطي لأول تنظيم سياسي يعني من حيث النشأة والانتماء ليس له امتداد خارجي. ولهذا فإن هذه الذكرى العزيزة والتميزية بصور صحيفة «الميثاق» تحمل أكثر من مدلول سياسي وديمقراطي في اليمن حيث ظلت «الميثاق» تحمل آفاق رحبة للحب والسلام والديمقراطية والتسامح والرأي الآخر في ظل ملامح سيادة الأنظمة الشمولية التي كانت سائدة في المنطقة.. واستمرت تحمل هذه الميزة والخصائص حتى قيام الجمهورية اليمنية التي رافقتها في مسيرتها منذ عام ١٩٩٠م، وحتى اليوم مئات من الصحف وحتى اليوم معركة الديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية حتى تحولت إلى مثيلتها في اليمن الجديد التي تصنع

تجربة ديمقراطية يمنية واحدة متميزة على مستوى الوطن العربي.. فإذا كانت صحيفة «الميثاق» قبل قيام الجمهورية اليمنية متميزة فإنها بعد قيام الوحدة المباركة تمثل جزءاً أساسياً من التجربة الحية للديمقراطية وتخوض غمار معركة تثبيت الوحدة اليمنية وتجديدها على أرض الوحدة والديمقراطية والثورة والجمهورية كقدر ومصير للشعب اليمني الذي يعتبر الوحدة والديمقراطية معركة حياة ومعركة المستقبل بكل أبعادها. إننا نبارك ونهنئ ونشيد على يد قائد الديمقراطية الأخ على عبدالله صالح قائد هذا الشعب بهذه الذكرى الخالدة لصور صحيفة «الميثاق» في عامها الخامس والعشرين والذي شكل المرحلة الحقيقية لتأسيس الديمقراطية والتي رسخها بكل قوة وإصرار حتى أصبحت تجربة رائدة في المنطقة بشهادة العالم كله.



د. محمد عبد الجبار

ومن خلال المرحلة القادمة نريد من صحيفة «الميثاق» أن تصبح مؤسسة صحفية رائدة تقود العمل الحزبي والصحفي والديمقراطي على قاعدة مؤسسية لها مساهمتها ومشاركتها بفاعلية تستطيع من خلال النظم المؤسسية أن تضفي إضافات مهمة في المجال المهني والحزبي والوطني والديمقراطي دون أن تتأثر بالتغيرات القيادية فيها التي تحدث بين حين وآخر.. وهو الذي أثر خلال المراحل الماضية في مسيرتها وطابعها الذي ظل يتغير بتغير القائد فيها.. وظل العمل المؤسسي يسير على الهاشم دون أن يكون له الأثر المباشر.

ولهذا نتطلع من صحيفة «الميثاق» أن تصبح مؤسسة رائدة في العمل الديمقراطي والحزبي والمهني وأن تصبح نموذجاً للصحافة اليمنية

الحيثية المتقدمة التي تعكس وبصدق التجربة الديمقراطية والمهنية بكل أبعادها وآفاقها خاصة ونحن نلمس وبصدق التوجه القوي والصادق للأخ الأمين العام الأستاذ عبدالقادر باجمال نحو تطوير صفح المؤتمر وبالذات صحيفة «الميثاق» التي يوليها كل اهتمامه وعنايته من منظوره الخاص المتقدم في مجال تطوير إدارة صحيفة «الميثاق» خلال المرحلة المقبلة.. وهو الآن يظهر كل اهتمامه نحو تطوير صحيفة «الميثاق» حتى أصبح يمثل عنده الشغل الشاغل. نتطلع أن يسهم الجمع مع الأخ الأستاذ الأمين العام عبدالقادر باجمال في إنجاز هذا التطور المؤسسي لصحيفة «الميثاق» كمشروع صحفي خلق إضافات ملموسة في العمل الصحفي الجديد يجسد قيم العمل الديمقراطي وقيم العمل المهني الصحفي المطلوب على طريق ثورة المعلوماً وثورة التقنية والتكنولوجيا للاتصال والإعلام والديمقراطية وحقوق الإنسان.

## الميثاق ربع قرن في مسيرة الكلمة الصادقة

بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس صحيفة «الميثاق» أتوجه إلى أسرة تحرير هذه الصحيفة والتي رئاسة تحريرها وكافة أعضاء هيئة التحرير بأسمى آيات التهاني والتبريكات مع التمنيات لهم بالتوفيق والنجاح المستمر والتألق الدائم في مجال الإبداع الصحفي. منذ صدور العدد الأول لصحيفة «الميثاق» وتأسيسها في ذلك اليوم مرت في مشوارها الإبداعي خمسة وعشرين عاماً، وخلال هذه الفترة الزمنية شكلت هذه الصحيفة مدرسة صحفية عريقة تربي في حضنها العديد من الإعلاميين والصحفيين المشهورين الذين أسهموا في إثراء صحيفة «الميثاق» منذ تأسيسها وابتكرت مراحل تاريخية مهمة من تاريخ المجتمع اليمني وأسهمت في صناعة تلك الأحداث التاريخية التي أحدثت تحولاً جذرياً في حياة الشعب اليمني. فكانت المرحلة الأولى التي تأسست فيها الصحيفة هي مرحلة تأسيس وقيام المؤتمر الشعبي العام عام ١٩٨٢م وكانت الصحيفة هي لسان حال المؤتمر وأسهمت في عملية البناء التنظيمي للمؤتمر الشعبي العام وتوسيع نطاق عضويته ومناصريه



د. محمد مثنى عبدالله

في عموم الوطن اليمني، وأسهمت في توعية أعضاء المؤتمر وتنقيفهم وتربيتهم تنظيمياً وسلوكياً وفكرياً بما يتفق وسياسة الصحيفة التي حددت منذ صدورها على هدى الميثاق الوطني للمؤتمر الشعبي العام الذي يعبر عن طموح وقناعة الشعب في نهج الوسطية والاعتدال والالتزام بالسياسات الوطنية للدولة والمجتمع.

المرحلة الثانية: هي مرحلة إعادة تحقيق الوحدة اليمنية والتي تم تحقيقها يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م ومنذ ذلك اليوم التاريخي المجيد في حياة شعبنا اليمني وحتى الآن يمكن تحديدها كمرحلة ثابتة مهمة جداً في حياة صحيفة «الميثاق» حيث لعبت الصحيفة دوراً كبيراً في

عملية تهيئة المجتمع اليمني لإعادة تحقيق وحدته الوطنية ووحدة الأرض اليمنية وإنهاء حالة التجزئة والتشتت التي كانت تعيشها اليمن قبل إعادة تحقيق الوحدة اليمنية. وبعد إعادة تحقيق الوحدة الأرض والإنسان أسهمت الصحيفة بدور بارز في تربية المجتمع اليمني بفكر وثقافة الوحدة وعملت على تعميق وتعزيز مفهوم الوحدة اليمنية بين أفراد المجتمع وشرائحه وفئاته الاجتماعية من خلال الأعمال الفكرية الوحدوية التي تناولتها أعدادها الصادرة في الأعوام الماضية ورسخت الوعي لدى المجتمع اليمني الحديث بأهمية صيانة وحدته الوطنية ووحدة الأرض والدفاع عنها.. وتصدت صحيفة «الميثاق» للمؤامرات

وتلما هي صحيفة «الميثاق» وسيلة اتصالية مهمة لأعضاء المؤتمر ومناصريه تصلهم بمبادئها الخيرية والفكرية حارة طازجة كل يوم اثنين من الأسبوع، كما أنها أضحت في متناول الجمهور العام القارئ لها وتغطي أعدادها المساحة الجغرافية لقرائها من المهرة شرقاً وحتى الحديدة غرباً ومن الجوف شمالاً وحتى سقطرى جنوباً وتشجع نهمهم في قراءتها بما تحويه من مادة فكرية وثقافية وخبرية. وخلاصة القول عن صحيفة «الميثاق» الغراء يمكننا إيجازها قائلين: إنها خلقت خطوات قوية في مسيرة الكلمة الصادقة والأمانة والشفافية وتطورت تطوراً كبيراً من حيث الشكل والمضمون فمن حيث الشكل تحولت تحولاً جذرياً من صحيفة نضالية من حيث الحجم واصبحت صحيفة كاملة في حجمها وقطعها مثلها كمثل الصحف الكبرى الصادرة في الوطن العربية.

وبهذه الذكرى اليوبلية نرفق تهانينا لأسرة تحرير «الميثاق» ونشيد على أيديهم ونطالبهم بمزيد من العطاء.. وكل عام وأنتم بخير.

• نائب عميد كلية الإعلام للدراسات العليا جامعة صنعاء

## رؤساء تحرير الميثاق



عبدالله خانم



محمد شاهر



حسن اللوزي



علي الجزمي



عباس غالب



احمد الشرابي



احمد الصوفي



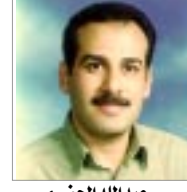
محمد العيلبروس



اسكانر الاسبي



اسكانر الاسبي



عبدالله الحزيمي

## الميثاق تضيئ ٢٥ شمعة في بلاط صاحبة الجلالة

بقلم/ علي الحزيمي

٢٥ شمعة مضيئة زاهية الأضواء أشعلتها صحيفة «الميثاق» على مدى ربع قرن من عمرها المديد وأضافت خلال سنوات هذا «الربع قرن» إلى بلاط صاحبة الجلالة تجربة صحفية متميزة اتسمت طوال مراحلها المختلفة بالانحياز التام إلى قضايا الوطن والشعب وكانت بحق اللسان المعبر عن نهج ورؤى المؤتمر الشعبي العام الذي ظل منذ اللحظات الأولى لتأسيسه في ٢٤ من أغسطس ١٩٨٢م - ومنذ كان حلقاً برأود فكر فخامة الزعيم القائد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر - وما يزال يمثل حزب الشعب اليمني قاطبة والمظلة السياسية لكافة أبنائه.

لذلك فإن الحديث عن صحيفة «الميثاق» في يوبيلها الفضي بقودنا للحديث عن تنظيمنا الرائد المؤتمر الشعبي العام ودليله النظري والفكري «الميثاق الوطني» الذي جاءته «الميثاق» الصحيفة معبرة عن نهج الوسطية وسياسته المعتدلة منذ تأسس في ١٥ من نوفمبر ١٩٨٢م، ورأس تحريرها الكاتب المبدع والأديب الشاعر الأستاذ حسن أحمد اللوزي -أطال الله في عمره- حيث اضطلعت في مرحلتها الأولى بدور التوعية السياسية في صفوف الجماهير وفي قطاعات الدولة المختلفة بمضامين وأدبيات الميثاق الوطني وشكلت في مختلف مراحل تطورها بوتقة صحفية وملتقى لكافة الرؤى والأقلام الوطنية. ومثلما ظل المؤتمر الشعبي العام طوال مسيرته الرأخزة بالعطاء وآيات الفخار شديد الارتباط بالجماهير حريصاً على تجسيد آمالها وتطلعاتها والانتصار لقضاياها والانتشال بهيومتها.. كعلاقة حميمة أملت إلى الانتشار وزودته بعوامل الارتقاء وتحقيق الانتصارات.. فقد استمدت صحيفة «الميثاق» سياستها وتطورها من هذا الفكر الخلاق ومن ذلك النسج الفكري المتماسك «الميثاق الوطني» الذي نسجه الشعب اليمني من أسفار أجداده الوطنية للتبديد ومن تراثه الحضاري العريق وقيمه الأصيلة ومبادئه النبيلة.. واستطاعت أن تقدم منذ نشأتها خطاباً اعلامياً وصيناً وواكبته بقدر من المهنية العالية كافة التطورات والأحداث والتحويلات العظيمة التي مر بها الوطن وملتت بصديق نضال الشراع اليمني في تناولاتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ووفقاً لخاصية التقدر والتطور التي تميز بها المؤتمر بين

مختلف التجارب الحزبية، التي جعلت منه كياناً سياسياً شامخاً الهامة متماسك البناء عصي الاختراق أمام مختلف التيارات السياسية الغربية والأفكار المستوردة وظل بتلاحمه وانصهاره مع أطره التنظيمية وقواعده الشعبية قوي الشكبة أمام أعين الهزات وأصعب الأزمات والمواقف وصعب المراس في مواجهة كافة التآمرات الخيانية والأراجيف الباطلة سعت صحيفة «الميثاق» التي أن ترقى بإدائها الصحفي وأطروحاتها الفكرية وقضايا المجتمع التي تفاعلت معها إلى ذلك المستوى التنظيمي الرفيع وذلك الولاء الوطني المحض.

ومن هذه المنطلقات يمكن أن نجد الأداء الصحفي المتميز لصحيفة «الميثاق» لدى استقراء صفحات من سفر مؤتمرها الشعبي العام كآئني تنظيم سياسي خاض به القائد أزوع الملاحم الوطنية وقد هامة الوطن بمسيرته الحافلة بالإنجازات العظيمة والمشاريع العملاقة والتحويلات والمعطيات الإيجابية في شتى المجالات.. وأمام ضخامة هذا الرصيد الوطني الذي ليس بمقدورنا سبر كامل مساراته المضيئة يمكن الإشارة إلى إعادة تحقيق الوحدة اليمنية وترسيخ جذورها وحمائتها من مؤامرات الأعداء ورموز الانفصال وتجديد مفاهيم الثورة اليمنية الوطنية والمحطات المضيئة التي زين المؤتمر بها مسارات الثورة وأعاد من خلالها الاعتبار لتاريخ النضال الوطني والتي كان لصحيفة «الميثاق» حضورها الخلاق ومواقبتها الفاعلة لكافة مراحل وأرهاسات تحقيق هذا المنجز العظيم وكان لها تفاعلها الإيجابي مع معطيات هذه المحطة المهمة وما أفرزته من تعددية سياسية وصحفية رغم ما يتطلبه ذلك من جهود استثنائية واستيعاب واع لكل المتغيرات المحيطة في مواجهة العديد من الخطابات الإعلامية والصحفية المضادة وتقنيد أطروحاتها الكاذبة.

وحسبنا هنا القول: يكفي فخراً لكل القيادات الصحفية المؤتمرية التي تعاقبت على رئاسة تحرير هذه الصحيفة -التي كان أحدها كاتب هذه السطور- إسهامها في بناء هذا الصرح الصحفي الشامخ.

• مستشار قطاع الفكر والثقافة والإعلام - عضو اللجنة الدائمة - رئيس تحرير صحيفة «الميثاق» الأسبق  
aliebnhazm60@hotmail.com  
www.maktoobblog.com/hazmi